

العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة الجامعة عبر "الفيسبوك" (دراسة ميدانية).

*social relationships between university students through "Facebook" (A field study).*د/ واربم العيد¹

جامعة؛ محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج.

Laid.ouarem@yahoo.fr

د/ قرين العيد

جامعة؛ محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج.

grinel1@yahoo.fr

تاريخ الوصول: 2019/01/30 القبول: 2019/03/09 / النشر على الخط: 2020/03/15

Received: 30/01/2019 / Accepted: 09/03/2019 / Published online : 15/03/2020

• ملخص الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية لطلبة الجامعة عبر الفيسبوك facebook، باستخدام

المنهج الوصفي وتطبيق استبيان طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر "الفيسبوك facebook"، إعداد الباحثين. على عينة من طلبة جامعة محمد

البشير الإبراهيمي، بولاية، وبرج بوعريريج، خلال سنة الدراسية (2017-2018) قوامها (230)، طالب وطالبة، أظهرت النتائج ما يلي:

- توجد بدرجة عالية، العلاقات الاجتماعية (الصداقة والتعارف والتواصل)، بين طلبة الجامعة عبر "الفيسبوك facebook"، بمتوسط حسابي بلغ (19,24)، ووزن نسبي قدر بـ (80,18%).

- توجد بدرجة متوسطة العلاقات الاجتماعية (المعرفية، التعليمية، التثقيفية)، بين طلبة الجامعة عبر "الفيسبوك facebook"، بمتوسط حسابي بلغ (15,22)، ووزن نسبي قدر بـ (63,40%).

- توجد بدرجة متوسطة، العلاقات الاجتماعية (جنسية، تضيع الوقت، الهروب من الواقع) بين طلبة الجامعة عبر "الفيسبوك facebook"، بمتوسط حسابي بلغ (15,13)، ووزن نسبي قدر بـ (63,04%).

- توجد بدرجة ضعيفة، العلاقات الاجتماعية (السياسية، والتجمهر) بين طلبة الجامعة عبر "الفيسبوك facebook"، بمتوسط حسابي بلغ (9,88)، ووزن نسبي قدر بـ (41,15%).

• الكلمات المفتاحية: العلاقات الاجتماعية، مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، طلبة الجامعة.**• Summary:** The present study aims to know the nature of social relationships between university students through "Facebook", using the descriptive approach and the application of a questionnaire measuring social relationships on this service. This study is applied to a sample of 230 students from Mohamed El Bachir El Ibrahimi University, state of BordjBouArreridj, during the 2017-2018 academic year, and it led to the following results:

1- The existence of a high degree of social relationships (friendship, knowledge and communication) between students through Facebook, with an average of (19.24) and an estimated relative weight of (80.18%).

2- The existence of an average social relationship (cognitive, educational, cultural) between the students through Facebook, with an average of (15.22) and an estimated relative weight of (63.40%).

3- The existence of an average social relations (gender, missed time, rout of reality) between university students through "Facebook" with an average of (15.13) and an estimated relative weight of (63.04%).

4- The existence of weak social relations (political and gathering) between university students through "Facebook", with an average of (9.88) and an estimated relative weight of (41.15%).

• Keywords: Social relations, social networks, Facebook, university students¹ المؤلف المرسل: العيد واربم البريد الإلكتروني: Laid.ouarem@yahoo.fr

مقدمة:

تشهد الثلاثة عقود الأخيرة تطوراً متسارعاً في أشكال الاتصال متماشيةً مع تطور أنماط المعيشة والتقدم التكنولوجي الذي عرفته البشرية في القرنين الأخيرين، حيث استغل الإنسان هذه الطفرة في التقدم العلمي والصناعي ليستخدمها في شتى مناحي الحياة، وظهرت استعمالات التكنولوجيا الحديثة التي أصبحت أكثر من ضرورة لكل الأمم والمجتمعات عبر العالم. ونجد من بين هذه التكنولوجيات الحديثة شبكات التواصل الاجتماعي التي ذاع صيتها وأصبحت كالماء والهواء للكثير من فئات المجتمع، حيث اتسعت رقعة عدد مستعملي هذه المواقع وتزامن مع هذا زيادة الرغبة في معرفة تأثير هذه المواقع على حياة الفرد والأسرة والمجتمع، فكرس الكثير من الباحثين والمختصين في العلوم النفسية والاجتماعية والانسانية جهدهم لمعرفة تأثيراتها ويكاد يكون دائماً الفرد هو مجال الاهتمام في هذه الدراسات على اعتباره الحلقة الفاعلة بين شبكات التواصل الاجتماعي ونتائج استعملها.

كما نجد جل الدراسات تهتم بفئة الأطفال والمراهقين والشباب في الأوساط التعليمية على اعتبار أنهم اللبنة الأولى التي يُبنى عليها مستقبل الأمم والمجتمعات، كما أنهم الفئات الأكثر رغبة في الإطلاع وحب الإشباع، وأكثر تأثراً بشبكات التواصل الاجتماعي وأكثر انخراطاً فيها، وعليه جاءت هذه الدراسة تبحث في العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة الجامعة عبر الفيسبوك كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي لدى مستعمليها من هذه الشريحة الاجتماعية.

أولاً: الجانب النظري للدراسة.**1- الإشكالية:**

يعرف عالمنا المعاصر العديد من التغيرات المتسارعة في تقنيات المعلوماتية ومجال الاتصالات الرقمية، ما جعل العالم قرية صغيرة ينتقل فيه كم هائل من المعلومات في كل أرجاء الكرة الأرضية في لحظات وجيزة، ومما لاشك فيه أن هذا التقدم والتطور الهائل له تأثيراته المباشرة وغير المباشرة على الأفراد والمجتمعات، ما فرض على المجتمعات الانخراط في المستحدثات التكنولوجية ومحاولة مواكبتها ومسايرة التغيرات الحاصلة سعيًا منها لتحقيق الاستفادة من مزاياها في جميع مجالات الحياة.

والمجتمع الجزائري كأحد المجتمعات المعاصرة ليس بمنأى عن العالم والتغيرات التي يشهدها خصوصاً في العقدين الأخيرين حيث يلاحظ زيادة الإقبال بشكل كبير ومتزايد على استعمال التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات الرقمية بين كل الأطياف الاجتماعية وخصوصاً في أوساط المتدربين في مختلف المراحل التعليمية من المراهقين والشباب، من أجل الاستفادة من الخدمات التي تقدمها تقنيات الاتصالات الرقمية بمختلف أنواعها وتطبيقاتها على شبكة الأنترنت.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت، هي التطبيقات الأكثر استعمالاً لدى المراهقين، وبداية ظهور المواقع الاجتماعية كانت في منتصف التسعينات حيث أنشئ موقع Classmates في (1995) للربط بين زملاء الدراسة وموقع SixDegrees.com في (1997) الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص وأُعيب على هذه التطبيقات على مواقعها أنها تُظهرُ الملفات والوثائق الخاصة للمستخدمين وخدمات الإرسال الشخصية بين كل الأصدقاء⁽¹⁾ ومع بداية (2005) ظهر موقع "ماي سبيس myspace" الأمريكي الشهير الذي يعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية التي لقت رواجاً

¹ - سليم خالد، "ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية"، دار المتنبي للنشر، قطر، 2008، ص 05.

واسعا في العالم، وبالموازاة مع هذا ظهر موقع "فيسبوك facebook" كمنافس لمواقع التواصل الاجتماعي على غرار الموقع الأخرى وفي وقت وجير تفوق على كل المواقع فبعد ستة سنوات (سنة 2011) من إنشاء هذا الموقع بلغ عدد المشتركين (800 مليون مشترك) في كل أنحاء العالم⁽¹⁾.

وبسبب هذا الانتشار الواسع في وقت ليس بالطويل لمواقع التواصل الاجتماعية وفي ضوء ما توفره من خدمات في كل المجالات لكل أطراف المجتمع، هناك اختلاف وجهات النظر حول هذه المواقع فمنهم من ينتقد هذه المواقع لتأثيراتها السلبية والمباشرة على الفرد والأسرة، كالتفكك الأسري والاجتماعي واقتحامها للحياة العائلية، فقللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة، وأنها تخلق قطيعة مع الأطر الثقافية للمجتمعات من عادات وتقاليد وقيم أخلاقية، ومنهم من يرى أنها وسيلة للتلاحم والترابط والتقارب والتعارف وفرصة لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على العوائق الزمانية والمكانية فتزيد من العلاقات الاجتماعية ودرجة التفاعل بينهم، وإنشاء علاقات جديدة لدى أفراد المجتمع الواحد وعبر كل العالم⁽²⁾، وعليه، جاءت الدراسة الحالية لتحاول نوع العلاقات الاجتماعية بينطلاب الجامعة عبر (الفيسبوك facebook) وذلك من خلال طرح التساؤل التالي:

• ماهي العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة الجامعة عبر "فيسبوك facebook" ؟

2- الفرضيات:

من خلال التساؤل السابق، وبالرجوع المرحلة التعليمية والعمرية لأفراد عينة الدراسة وما يجب أن يكون عليه طلبة الجامعة صيغ الفرض التالي:

• العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلاب الجامعة عبر (الفيسبوك facebook) هي (العلاقات المعرفية التعليمية التثقيفية).

3- أهمية موضوع البحث: تتحدد أهمية الموضوع فيما يلي:

- تتناول الدراسة الحالية شبكة الأنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك facebook) كظاهرة هامة في العصر الحديث واسع الانتشار وعميق التأثير، وعلى اعتبار أنها أصبحت (الفيسبوك facebook) ركيزة أساسية في مختلف المجالات الحياتية، مما يستدعي ضرورة الاهتمام بها وتأثيراتها وانعكاساتها من أجل تحقيق الاستفادة المثلى من هذه التقنيات، وكي تتولى المؤسسات المعنية بتنشئة ورعاية الأفراد من الأطفال والمراهقين والشباب كالأ أسرة ومؤسسات التعليم ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية، وتعزيز الآثار الإيجابية ومواجهة السلبيات لهذه الظاهرة الحديثة لدى أفراد المجتمع عامة والمتعلمين من المراهقين والشباب خاصة.

- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة (المراهقة والشباب) كما أن طلاب الجامعات يعتبرون من بين أكثر الفئات استعمالا لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك facebook).

- تكمن أهميتها في النتائج التي تُتيحها للقائمين على السياسة التربوية وأولياء الطلاب، للتعرف على طبيعة العلاقات التي يمارسها أبناءنا من المراهقين على شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك facebook).

¹ - السيد فؤاد البهي، "علم النفس الاجتماعي"، ط2، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1980، ص11.

² - الشهري حنان بنت شعشوع، "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة السعودية 2014، ص12.

4- أهداف البحث: هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة والتأكد من صحة الفروض، كذا الوقوف على طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين (المراهقين، الشباب) من طلاب الجامعات عبر الفيسبوك كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي لدى مستعمليها من هذه الشريحة الاجتماعية.

5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

5-1- مواقع التواصل الاجتماعي:

ويعرف "زاهر راضي" مواقع التواصل الاجتماعي أنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها" وتشير إلى "الطرق الاتصال الجديدة في البيئة الرقمية بما يسمح للجماعات الصغيرة من الناس بالالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بالاتصال والتواصل داخل مجتمعاتهم إلى العالم اجمع"⁽¹⁾.

كما أنها مصطلح يطلق على مجموعة المواقع على شبكة الأنترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو يعرف باسم (ويب2) التي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعة اهتمام، أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... إلخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات مواقع التواصل المباشر مثل الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض على حساباتهم⁽²⁾.

أما المنصور(2012)⁽³⁾ فعرفها بأنها شبكة مواقع جد فعالة تسهل الحياة الاجتماعية بين المجموعات والمعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء من التواصل مع بعضهم البعض على مدار الساعة والسنة، كما تمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات المتاحة التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم.

من خلال ما سبق يمكن أن نعرفها، أنها مواقع وتطبيقات تبدأ بفتح المستخدم حسابا من خلال التسجيل المجاني على أحد مواقع التواصل الاجتماعي ضمن شبكة الأنترنت، يُكوّن من خلاله شخصية افتراضية في مجتمع افتراضي أفراد من كل العالم، وانطلاقا من حسابه يستطيع نشر البيانات والتعليقات والوثائق والصور وأفلام الفيديو، كما يستطيع الإضافة والتشارك مع مجموعات ومستخدمين آخرين من العائلة والأسرة والحي والمدرسة والعمل وكل مجتمعه العالمي الذي ألغى الحدود الجغرافية، بحيث تتم عملية التواصل بشكل فوري معهم كلهم بل في آن واحد.

- أما إجرائيا فنتبنى تعريف "Sheridan" لمواقع التواصل الاجتماعي: بأنها "كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته"⁽⁴⁾.

¹ -راضي زاهر، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي" مجلة التربية، جامعة عمان، الأردن، عدد2003، 15، ص23.

² - الشهري حنان بنت شعشوع، مرجع سبق ذكره، ص15.

³ -المنصور محمد، "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين للمواقع الاجتماعية"، الأكاديمية العربية المفتوحة. الدنمارك، 2012، ص25.

⁴ - صادق عباس مصطفى، "الإعلام الجديد، دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011، ص09.

كما يقصد بها الباحثين إجرائيا مجموعة مواقع على الأنترنت يستعمل فيها الكمبيوتر أو الهواتف الذكية أو اللوحات الرقمية كوسيلة رئيسية تسهل الاتصال والتواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من التطبيقات المتاحة، في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم نفس الاهتمام ويمثل في الدراسة الحالية "فيسبوك facebook".

5-2- الفيسبوك:

يعرف الفيسبوك على أنه أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت أسسه الطالب "مارك زوكربيرج" بجامعة هارفرد سنة (2004) ويتميز عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي على أنه يمكن استخدامه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة لهم للوصول إلى أصدقائهم ولقاءاتهم الشخصية. كما يعرف أنه موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة فيسبوك يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر الأنترنت والتسجيل به مجانا، بحيث يقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم ، وكلمة "بوك" فأتت من أوربا وتعني دفتر ورقي يحمل صور أو معلومات لأفراد أو جماعات من أجل تعرف الطلبة المنتسبين على المتواجدين في نفس الكلية⁽¹⁾.

ويشير المنصور⁽²⁾ (2012) إلى أن الفيسبوك في بادئ الأمر كان مدونة محصورة في حدود أصدقاء الطالب الموهوس بالبرمجيات "مارك زوكربيرج" بالجامعة إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزا على المواقع الاجتماعية الأخرى لكن القائمون على المدونة لهم إمكانية إتاحة الفرصة للآخرين بالإضافة والتطوير ما زاد في شهرة الفيسبوك بحيث تجاوزت الولايات المتحدة الأمريكية، ويذكر كيرك باتريك دافيد في كتابه The face book affct عن هذه الشبكة التي ربطت بين أطراف العالم وغيرت ملامحه وكيفية تأثيرها على الأفراد والمجتمعات وهذه الشبكة تحتل المركز الثالث بعد محرك البحث غوغل ومايكروسوفت إذا فاق عدد المشتركين بها المليار وثمانيئة مشترك الأمر الذي جعل "مارك زوكربيرج" أصغر ملياردير في العالم وهو في السادسة والعشرين من عمره.

- ويعرف الفيسبوك إجرائيا: أحد مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا يتيح إمكانية التواصل المرئية والمسموعة من أجل تبادل المعلومات والدرشة والتعارف يمكن التسجيل فيها مجانا.

5-3- العلاقات الاجتماعية:

ينطبق مصطلح العلاقات الاجتماعية على استجابة الأفراد في كل أنواع المحاولات التفاعل المتبادل. فهي سلوك متواتر متوقع يحدث بين شخصين، فيؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به⁽³⁾. أو هي روابط تنشأ على أساس التفاعل الاجتماعي⁽⁴⁾، فتدل على الصلة التي تقوم بين شخصين أو أكثر مبنية على التجاذب والاختيار أو الرفض والتنافر⁽⁵⁾. ويشير البعض إلى العلاقات على أنها ضابط الاتصال بين الأفراد، أو هي بمثابة سفير بينهما، أو هي هندسة العلاقات الودية المتبادلة بينهما⁽¹⁾.

¹ - سعودي عبد الكريم، "إدمان الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، عدد 13، 2014، ص 04.

² - المنصور محمد، مرجع سبق ذكره، ص 84.

³ - السيد فؤاد البهي، مرجع سبق ذكره، ص 110.

⁴ - عويس خير الدين، والهلالي عصام، "علم الاجتماع الرياضي"، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988، ص 302.

⁵ - زهران حامد عبد السلام، "علم النفس الاجتماعي"، ط 4، عالم الكتب، القاهرة، 1977، ص 74.

كما أنها نموذج من التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة زمنية معينة تؤدي إلى ظهور توقعات اجتماعية ثابتة وتعتبر علاقات الدور المتبادلة بين أفراد المؤسسات الاجتماعية المختلفة أمثلة على العلاقات الاجتماعية، ويذكر إبراهيم عثمان أن العلاقات الاجتماعية أحد صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر إيجاباً أو سلباً على حكم كل منهما على الآخر ومن صورها علاقات الصداقة الروابط الأسرية وصلات القرابة ورفاق الحي والمدرسة وزمالة العمل والمعارف⁽²⁾.

ويرى الباحثين أن العلاقات الاجتماعية تؤسس على التجاذب والاختيار، أو الرفض والتنافر، وتنشأ بين شخصين أو أكثر بالصلة المتبادلة الأدوار التي تنشأ بينهما نتيجة لتأثر أحدهما في الآخر وتأثر به، وتختلف العلاقات الاجتماعية من جماعة إلى أخرى حسب العلاقات بين أفرادها، وتمثل هذه الاختلافات في نمط العلاقات بين أفراد حيث نجد أن لكل عضو في الجماعة موضع ومكانة في بناء العلاقات الاجتماعية، وقد يكون هناك مواقع مركزية أو طرفية منعزلة.

- وتعرف العلاقات الاجتماعية إجرائياً في الدراسة الحالية: أنها العلاقات المتمثلة في (علاقات معرفية، تعليمية، تثقيفية. وعلاقات صداقة تعارف والتواصل، وعلاقات جنسية، تضيع الوقت، الهروب من الواقع. والعلاقات السياسية، والتجمهر) المتبادلة بين طلاب الجامعة، المعبر عنها باستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد وبنود استبيان طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر "الفيسبوك" كأداة لجمع بيانات الدراسة الحالية.

5-4- الطالب الجامعي إجرائياً:

في هذه الدراسة هو الطالب في مرحلة الليسانس، وهو المتعلم بالمرحلة التي تأتي في سلم التعليم النظامي العام بعد التعليم الثانوي، في النظام التعليمي الجزائري، يزاولها الطالب في العادي من سن (18 سنة - 22 سنة)، تدوم ثلاثة سنوات وفق نظام (LMD) يحصل بعدها الطالب على شهادة الليسانس التي تؤهله لمتابعة الدراسة للحصول على شهادة الماستر بالجامعة، وتترافق مع مرحلة المراهقة المتأخرة والشباب من حياة الفرد.

6- الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

يلحق بالمفرطين في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي عدة أضرار تتمثل فيما يلي:

6-1- أضرار جسدية: أكدت دراسة (chou and tyan, 1999)⁽³⁾ أن هناك عدة أضرار تظهر على مدمني مواقع التواصل الاجتماعي كاضطراب النوم، والاضطرابات الغذائية، وأمراض العيون والحمول والسمنة وإرخاء الجسد، الأمر الذي يؤدي لمضاعفات متعددة منها أمراض القلب والدماغ والصداع المستمر والجهاز العصبي.

¹ - السيد فؤاد البهي، مرجع سبق ذكره، ص 09.

² - الشهري حنان بنت شعشوع، مرجع سبق ذكره، ص 15.

³ - Chou.C, and Tyan.N, An exploratory study of Internet addiction usage and communication pleasure, The Taiwan's case international journal of education telecommunication. Volume05. Ne01, 1999, pp 47-64.

6-2- أضرار نفسية: أثبتت الدراسة العلمية أن إدمان استعمال مواقع التواصل الاجتماعي يسبب نوبات من الاكتئاب الحاد ويزيد من عزلة الشخص وتفاقم المشكلات الأسرية والمادية والمهنية مما يسبب مضاعفات نفسية أخرى تنعكس في شخصية الفرد⁽¹⁾.

6-3- أضرار أسرية: يرى brenner (1997)⁽²⁾، تتأثر العلاقات الأسرية بإدمان استعمال مواقع التواصل الاجتماعي حيث يقل الوقت الذي يقضيه الفرد مع أفراد أسرته وأقربائه ناهيك عن قطع صلة الرحم بين العائلات خصوصاً في المناسبات والأعياد وتقلل الثقة بين الزوجين فتؤثر على استقرار الأسرة بصفة عامة.

6-4- أضرار اجتماعية: العزلة والوحدة هي أحد أهم خصائص مدمني مواقع التواصل الاجتماعي فالوقت الطويل الذي يقضونه أمام الكمبيوتر يقلل من النشاط الاجتماعي وكل أشكال التواصل والتفاعل، ما ينعكس على العلاقات الاجتماعية وقد يخسر في أغلب الأحيان⁽³⁾.

6-5- أضرار مهنية: حيث لا يستطيع الفرد المواظبة في عملة والقيام به على أتم وجه بسبب طولت الوقت الذي يقضيه مع قلت النوم والصداع وحتى اضطراب بعض العمليات العقلية ما يجعل الوظيفة في المحك⁽⁴⁾.

6-6- أضرار دراسية أكاديمية: وجد بعض الدراسات أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين استعمال مواقع التواصل الاجتماعي والقدرة على التحصيل، وأن الوقت الطويل الذي يقضيه الطالب قد يعرضه للغياب والرسوب والتسرب أو الطرد، بينما أثبتت بعض الدراسات الأخرى أن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من تحصيل الطلاب خصوصاً من يرتادون المواقع والصفحات التعليمية⁽⁵⁾.

6-7- أضرار أخلاقية تربوية: تتداخل الأسباب الأخلاقية لإدمان استعمال مواقع التواصل الاجتماعي مع النتائج فكلاهما قد يسبق الآخر في الظهور والاستمرارية والتفاقم وفي النتائج أيضاً⁽⁶⁾.

6-8- أضرار مادية: يظهر في كثرة ما ينفق على شراء الأجهزة والصيانة والاشتراكات أو الشراء عبر الأنترنت.

ثانياً: الإجراءات الميدانية للدراسة.

1- مجالات الدراسة:

تمت الدراسة الميدانية، في جامعة: محمد البشير الإبراهيمي بولاية برج بوعريج، على عينة من طلاب مرحلة اليسانس خلال من السنة الدراسية: (2017-2018).

¹-Sanders.C.E. &Field.T.M.&Diego.M, The relationship of Internet use to depression. Adolescence. Volume 35, 2000, pp 237-242.

²- Brenner.V, psychologie of computer use. XLVII, Parameters of internet use, The first 90 days of the Internet usage, Psychological Reports, 80,1997 , pp 879-882.

³- Lavin.M, Sensation seeking and collegiate vulnerability to internet dependence. CyberPsychology and Behaviour. Volume02. N 05,1999, pp 425-430.

⁴-young.K.S, &Rogers.R.C, The relationship between depression and Internet addiction, CyberPsychology and Behaviour. Volume01, N° 01, 1999.-

⁵- Chou.C, and Tyan.N,RéférencedéjàMentionné, p 52.

6- Chou.C, and Tyan, NIbid, p 53.

2- منهج الدراسة:

طبيعة موضوع تحدد المنهج، والدراسة الحالية تبحث في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين طلاب الجامعة في مرحلة بالليسانس عبر "الفيسبوك نموذجاً"، وعليه فالمنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج الوصفي (دراسة وصفية تحليلية)، الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث، من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في، كل طلبة مرحلة الليسانس بكلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية في جامعة محمد البشير الإبراهيمي بولاية برج بوعريريج، البالغ عددهم (830)، طالب وطالبة، سنة أولى وثانية وثالثة ليسانس، وتمثله عينة الدراسة في (230)، طالب وطالبة، سنة أولى وثانية وثالثة ليسانس).

- **طريقة اختيار العينة:** استناداً لطبيعة الموضوع من أجل سحب أفراد عينة الدراسة اعتمدنا على الأسلوب الاحتمالي (العشوائي) في المعاينة، على نوع العينة العشوائية البسيطة من طلاب وطالبة، سنة أولى وثانية وثالثة ليسانس بكلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية في جامعة محمد البشير الإبراهيمي بولاية برج بوعريريج مجال الدراسة.

- **حجم العينة وتمثيلها:** بلغ حجم عينة الكلية (230) طالب وطالبة، تم استثناء (30) طالب وطالبة من الدراسات الأساسية تم سحبهم بطريقة عشوائية من أجل التحقق من مدى توافر الخصائص السيكومترية - الصدق الثبات - لأداة جمع البيانات، وبذلك أصبح عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية (200) طالب وطالبة، سنة أولى وثانية وثالثة مرحل ليسانس، منهم حسب الجنس (75) طالباً ومنهم (125) طالبة وحسب المستوى منهم (110) طالباً وطالبة سنة أولى ليسانس ، و(50) طالباً وطالبة سنة ثانية ليسانس، و(40) طالباً وطالبة سنة ثالثة ليسانس. وبلغت نسبة العينة الكلية مقارنة بالمجتمع (27,71%) وهي نسبة مثله لمجتمع الدراسة.

4- أدوات جمع البيانات:

لجمع بيانات الدراسة تم استخدام استبيان **طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر "الفيسبوك"** المتكون من (32) بند، حيث قام الباحثان بإعداد الأداة وذلك بإتباع الإجراءات المنهجية لبناء استبيان، فبعد التحليل المفهومي لفرضية الدراسة وتحديد المعلومات المراد الحصول عليها، وبعد الإطلاع على التراث النظري في مجالات العلاقات الاجتماعية، مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، وبعد تحديد نمط الاستبيان ونوعية التحليل المزمع إجراؤه، وخصائص الفئة المقصودة في الدراسة طلاب وطالبات الجامعة من مرحلة الليسانس، المراهق المتأخرة والشباب، المرحلة العمرية (18، 22 سنة)، وأيضاً من خلال الإطلاع على نماذج لاستبيانات مختلفة مثل استبيان زولا الحمصي (2009) للكشف على إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي، واستبيان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتطرف الفكري والإرهاب الإلكتروني الذي أعده معوش وقرين ومخلوفي (2016)، واستبيان الشهر (2014) للكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية، كذلك استبيان إدمان الأنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية الذي أعده العصيمي (2014)، واستبيان إدمان الفيسبوك لدى طلاب الجامعة الذي أعده سعودي (2014)، بعد الإطلاع على كل هذه النماذج، تمت صياغة استبيان

الدراسة الحالية في شكله الأولي، ثم عرضه للتحكيم على اثني عشر محكما، منهم ثلاثة أساتذة بقسم علم النفس جامعة المسيلة، وأستاذين بقسم علم النفس جامعة الجزائر (02)، أربع أساتذة بقسم العلوم الاجتماعية جامعة برج بوعرييج و ثلاثة محكمين من أصحاب مقاهي الإنترنت ببلدية الياشير برج بوعرييج من خريجي الجامعات، وهو ما أدى إلى حذف مجموعة من البنود وتعديل بعضها، وإعادة صياغة البعض الآخر، بعدها تم تطبيق هذا الأخير على عينة من طلاب وطالبات الجامعة في مرحلة الليسانس المبينة آنفا في مجتمع وعينة الدراسة، قوامها (30 طالباً وطالبة) من أجل حساب الخصائص السيكومترية، ثم إخراج الاستبيان في صورته النهائية بحيث تكوّن من جزأين:

تضمن الجزء الأول؛ بيانات عامة عن المستوى الدراسي والجنس والتخصص.

وتكون الجزء الثاني؛ من أربعة محاور تكشف طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر "الفيس بوك" كالتالي:

- تناول المحور الأول، علاقات معرفية، تعليمية، تثقيفية، وبلغ عدد بنوده (08) بنود الممثلة في العبارات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8)،
- وتناول المحور الثاني، علاقات صداقة تعارف والتواصل، وبلغ عدد بنوده (08) بنود الممثلة في العبارات (9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16)،
- وتناول المحور الثالث، علاقات جنسية، تضييع الوقت، الهروب من الواقع وبلغ عدد بنوده (08) بنود الممثلة في العبارات (17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24)،
- وتناول المحور الرابع، العلاقات السياسية، والتجمهر وبلغ عدد بنوده (08) بنود الممثلة في العبارات (25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32).

وتم إعطاء ثلاثة بدائل للإجابة كالتالي: (دائما، للتعبير عن وجود نوع العلاقة بدرجة عالي). (أحيانا، للتعبير عن وجود نوع العلاقة بدرجة متوسط). (أبدا، للتعبير عن وجود نوع العلاقة بدرجة ضعيفة).

- تقدير درجات الاستبيان: بدائل الإجابات وفق تدرج ثلاثي بأسلوب (Likert Scale)، يبدأ من 3 إلى 1 كما يلي: دائما ويأخذ الدرجة (3). أحيانا ويأخذ الدرجة (2). نادرا ويأخذ الدرجة (1). وتتراوح الدرجة الكلية للاستبيان بين (32-96)، وتتراوح الدرجة الكلية لكل بعد بين (8-24). بمدى يبلغ (16) درجة أي، (24-8=16)، ومنه (33=3/16، 5، 33) حيث (3) هي مستويات الدلالة حسب بدائل الإجابة)، أي (8+5,33=13,33+5,33+18,66=24=5,33) ويعبر عنها حسب المجالات التالية:

- إذا كان المتوسط يتراوح [8 إلى 13,33] فإن طبيعة العلاقة السائدة بين الطلبة على الفيس بوك ضعيف.
 - إذا كان المتوسط يتراوح [13,33 إلى 18,66] فإن طبيعة العلاقة السائدة بين الطلبة على الفيس بوك متوسط.
 - إذا كان المتوسط يتراوح [18,66 إلى 24] فإن طبيعة العلاقة السائدة بين الطلبة على الفيس بوك عالية.
- 4-1 إجراءات تطبيق أدوات جمع البيانات: من أجل تطبيق استبيان طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر "الفيس بوك" إعداد الباحثين، على عينة الدراسة الأساسية والاستطلاعية، وباعتبار الباحثين أستاذين دائمين قسم العلوم الاجتماعية تم الاستعانة بالزملاء الأساتذة في مختلف المستويات الدراسية.

4-2- الخصائص السيكومترية للاستبيان الحالية:

4-2-1- صدق الاستبيان:

- **صدق المحكمين (المنطقي):** تم التأكد من توافر هذا النوع من الصدق بتطبيق القانون التالي:
(صدق المحكمين = عدد الاتفاقات / عدد المحكمين $\times 100$)، على بيانات التحكيم تم الحصول على نسبة صدق تساوي: (68.96 %) وهي نسبة عالية أي أن الأداة المستعملة تتوفر على درجة صدق محكمين مقبولة.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم التأكد منه في الدراسة الحالية من خلال ارتباط أبعاد الاستبيان بالاستبيان ككل مثلما هو موضح في الجدول رقم (01):

رقم	طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر "الفيس بوك"	معامل الارتباط بيرسون
1	علاقات معرفة، تعليمية، تثقيفية	0.68
2	علاقات صداقة تعارف والتواصل	0.67
3	علاقات جنسية، تضيق الوقت، الهروب من الواقع	0.59
4	العلاقات السياسية، والتجمع	0.65

– الجدول رقم (01) يمثل معاملات صدق الاتساق الداخلي لاستبيان طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر "الفيس بوك" من خلال ارتباط الأبعاد بالاستبيان ككل.

4-2-2- ثبات الاستبيان:

- **معامل ثبات التطبيق وإعادة التطبيق:** تم حسابه من خلال التطبيق الاستبيان وإعادة تطبيقه بفارق زمني أسبوعين وحساب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين وتوصلت إلى أن قيمة معامل ثبات الاستبيان قدرته (0.76) وهذا يدل على أن قيمة ثبات الاستبيان عالية.
- **معامل ثبات (التجزئة النصفية، وجتمان).** كذلك تم حساب معامل الثبات بواسطة (التجزئة النصفية، وجتمان). قدرت على التوالي بـ (0,641) (0,694) وهي معاملات ثبات مقبولة.

5- أساليب المعالجة الإحصائية:

استنادا إلى تساؤل البحث فإن هذه الدراسة تستهدف معرفة العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة الجامعة عبر "الفيس بوك"، فإن الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات هي: المتوسطات الحسابية، النسب المئوية.

6- عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية العامة للدراسة وتفسيرها:

نصت على أنه تسود العلاقات المعرفية التعليمية لدى طلبة الجامعة عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك facebook"، للتحقق من صحة الفرضية، واعتمادا على معطيات أبعاد وعبارات الاستبيان، تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (02):

الرقم	أبعاد وبنود استبيان طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر الفيسبوك	المتوسط	الأهمية النسبية	التقدير
أولاً: علاقات معرفية، تعليمية، تثقيفية				
1	أناقش الأمور الدراسية مع أصدقائي على الفيسبوك	14,22	59,25%	متوسط
2	أتصل بأساتذتي على الفيسبوك	15,06	62,75%	متوسط
3	أستعين بالفيسبوك في حل واجباتي الدراسية	15,66	65,25%	متوسط
4	استعمل مجموعات على الفيسبوك لتحصيل الكتب والدراسات	14,98	62,42%	متوسط
5	أشارك على الفيسبوك الفيديوهات والصور التعليقات التثقيفية.	17,51	72,96%	متوسط
6	نناقش على الفيسبوك الأفكار التي ترسخ العادات والقيم.	16,00	66,67%	متوسط
7	اتصلاقي ومشاركاتي على الفيسبوك مع زملاء الدراسة	13,80	57,50%	متوسط
8	أهتم بالمواقع والصفحات والمجموعات ذات الطابع العلمي	14,50	60,42%	متوسط
المجموع				
		15,22	63,40%	متوسط
ثانياً: علاقات صداقة تعارف والتواصل				
9	أستعمل الفيسبوك في التعارف والصداقة وطنياً وعربياً	21,50	89,58%	عالي
10	اتصل بأقربائي عبر الفيسبوك	16,00	66,67%	متوسط
11	أستعمل الفيسبوك بدل من زيارة أقرابي	17,20	71,67%	متوسط
12	أستعمل الفيسبوك للمشاركة في الأعمال الخيرية	16,86	70,25%	متوسط
13	كل الوقت الذي أفضيه عبر الفيسبوك للصداقة التعارف	20,71	86,29%	عالي
14	أفضل الصداقة والتعارف والتواصل عبر الفيسبوك بدلاً من الواقع	21,10	87,92%	عالي
15	أتابع كل جديد من خلال الفيسبوك	18,58	77,42%	متوسط
16	يتيح الفيسبوك فرصة الصداقة والتعارف والتواصل أفضل من الواقع	22,00	91,67%	عالي
المجموع				
		19,24	80,18%	عالي
ثالثاً: علاقات جنسية، تضييع الوقت، الهروب من الواقع				
17	أمضي وقت طويل في الدردشة الفيسبوك	17,00	70,83	متوسط
18	يستعمل المشتركون الافتراضيون لغة فاحشة	11,01	45,88	ضعيف
19	أستمتع بتبادل ومتابعة الفيديوهات والصور والرسائل الجنسية	7,60	31,67	ضعيف
20	أغلب أصدقائي من الجنس الآخر على الفيسبوك	20,40	85,00	عالي
21	أتمنى لو كان عالمي الافتراضي على الفيسبوك واقعا	17,12	71,33	متوسط
22	تراودني أحلام اليقظة أثناء استعمال الفيسبوك	12,70	52,92	ضعيف
23	أقلد في لباسي وتسريحة شعري النجوم والمشاهير على الفيسبوك	18,20	75,83	متوسط
24	يمنعني استعمال الفيسبوك حتى من الجلوس مع أفراد أسرتي	17,00	70,83	متوسط
المجموع				
		15,13	63,04	متوسط
ثانياً: العلاقات السياسية، والتجمهر				
25	أتابع نشاطات الحزبية عبر الفيسبوك	11,00	45,83%	ضعيف
26	نستعمل الفيسبوك لتنظيم التجمعات	8,00	33,33%	ضعيف
27	أستعمل الفيسبوك لمتابعة الأخبار السياسية	14,00	58,33%	متوسط
28	نستعمل الفيسبوك لدعوة الأصدقاء للانخراط في النضال السياسي	9,00	37,50%	ضعيف
29	نستعمل الفيسبوك لتحريض على الشغب والتخريب	8,00	33,33%	ضعيف
30	أصدقائي على الفيسبوك يحاولون بث أفكار متطرفة	8,00	33,33%	ضعيف
31	أتابع على الفيسبوك الوضع السياسي وطنياً وعربياً	13,00	54,17%	متوسط
32	أبادل على الفيسبوك الأفكار التي تدعو إلى تغير الواقع السياسي	8,00	33,33%	ضعيف
المجموع				
		9,88	41,15%	ضعيف

- الجدول رقم (02) يمثل متوسطات ونسب طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية عبر "الفيسبوك".

تُبين نتائج الجدول رقم (02) أن استجابات أفراد عينة الدراسة في عبارات البعد الأول لطبيعة (العلاقات المعرفية، التعليمية، التثقيفية) السائدة بين طلبة الجامعة مرحلة الليسانس عبر "فيسبوك facebook" في أغلب عبارات البعد كانت متوفرة بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد (15,22)، وبلغ الوزن النسبي له (63,40%) من أفراد عينة الدراسة الذين يرون بأن طبيعة العلاقات السائدة بينهم عبر "فيسبوك facebook" هي (علاقات معرفية، تعليمية، تثقيفية) وقد ورد ذلك في كل عبارات البعد، ويُفسر هذا حسب استجابات الطلبة أن علاقاتهم عبر "فيسبوك facebook"، لمناقشة الأمور الدراسية مع الأصدقاء، واتصالاتهم ومشاركاتهم على الفيسبوك مع زملاء الدراسة كما أنهم يتصلون بأساتذتهم، وأنهم يستعينون بالفيسبوك لحل واجباتهم وإعداد البحوث والمذكرات ولتحميل الكتب والدراسات وأن مشاركتهم على الفيسبوك للفيديوهات والصور التعليقات أغلبها تثقيفية. وأن جل اهتمامه على الفيسبوك بالمواقع والصفحات والمجموعات ذات الطابع العلمي التثقيفي.

كما تُبين نتائج الجدول رقم (02) أن استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات البعد الثاني لطبيعة (علاقات الصداقة التعارف والتواصل) السائدة بين طلبة الجامعة مرحلة الليسانس عبر "فيسبوك facebook" في عبارات هذا البعد كانت متوفرة بتقدير متوسط وعالي، إلا أن تقدير المتوسط الحسابي للبعد ككل كان عالي حيث بلغ (19,24)، وبلغ الوزن النسبي له (80,18%) من أفراد عينة الدراسة الذين يرون بأن طبيعة العلاقات السائدة بينهم عبر "فيسبوك facebook" هي (علاقات من أجل الصداقة والتعارف والتواصل) وهي نسبة عالية إذا تأملنا خصوصيات المرحلة التعليمية والعمرية لأفراد عينة الدراسة وما يجب أن يكون عليه الطالب الجامعي في مرحلة الليسانس وقد ورد ذلك في كل عبارات البعد، ويُفسر هذا حسب استجابات الطلبة على هذا البعد، أن كل الوقت الذي يقضونه عبر الفيسبوك للصداقة والتعارف، وأنهم يتابعون كل جديد من خلاله، وأن التعارف والصداقة والتواصل لا يقتصر على الأسرة ورفاق الحي والمدرسة بل وطناً ومن دول أخرى، كما أنهم يفضلون الصداقة والتعارف والتواصل عبر الفيسبوك بدلاً من الواقع، فهو يتيح لهم فرصة الصداقة والتعارف والتواصل أفضل من الواقع، وأنجل اتصالاتهم بأقربائهم عبر الفيسبوك، ويستعملونه بدل من القيام بزيارات وهذا أيضاً في المناسبات والأعياد الدينية، ومن خلاله يشاركون في الأعمال الخيرية والتطوعية.

تُبين أيضاً نتائج الجدول رقم (02) أن استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثالث لطبيعة العلاقات السائدة بين طلبة الجامعة مرحلة الليسانس عبر "فيسبوك facebook" هي (علاقات جنسية، وتضييع للوقت، وهروب من الواقع) والاستجابات في عبارات هذا البعد كانت في أغلبها متوفرة بتقدير متوسط، حيث كان ذلك في العبارات (17، 20، 22، 23، 24) وفي باقي العبارات تراوح بين الضعيف والعالي، إلا أن تقدير المتوسط الحسابي للبعد ككل كان عالي حيث بلغ (15,13)، وبلغ الوزن النسبي له (63,04%) من أفراد عينة الدراسة الذين يرون بأن طبيعة العلاقات السائدة بينهم عبر "فيسبوك facebook" هي (علاقات جنسية، تضييع الوقت، الهروب من الواقع) وهي نسبة عالية ومؤشر هام جداً، يبين حجم الخطر الذي يقع فيه أبناءنا جراء الإفراط في استعمال الوسائط التكنولوجية والأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، في غياب الرقابة الوالدية والتوعية بالطرق المثلى للاستعمال، ويُفسر هذا حسب استجابات الطلبة على عبارات هذا البعد، أنهم يمشون وقت طويل في الدردشة الفيسبوك خصوصاً في العطل ونهاية الأسبوع ويفضلون ذلك في الليل ويدوم لوقت متأخر منه ما يمنعه

من القيام باكراً للدراسة، ومنعهم حتى من الجلوس مع أفراد أسرهم فقال بعضهم أنني لا ألتقي بأحد أخوتي لمدة أيام رغم أننا في بيت واحد وفي نفس الوقت، وأن الكثير منهم يتمنى لو كان هذا عالمي الافتراضي واقعا وحقيقةً، وأنهم يقلدون النجوم والمشاهير على الفيسبوك في لباسهم وتسريحة الشعر وحتى أسلوب الحديث، كما أن أغلب أصدقائهم من الجنس الآخر بالنسبة للإناث أو الذكور، وبتقدير أقل يؤكد البعض منهم أنه يستمتع بتبادل ومتابعة الفيديوها والصور والرسائل الجنسية.

كما تُبين أيضاً نتائج الجدول رقم (02) أن استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الرابع لطبيعة العلاقات السائدة بين طلبة الجامعة مرحلة الليسانس عبر "فيسبوك facebook" (ذات طابع سياسي) والاستجابات في عبارات هذا البعد كانت متوفرة بتقدير ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (9,88)، وبلغ الوزن النسبي له (41,15%) من أفراد عينة الدراسة الذين يرون بأن طبيعة العلاقات السائدة بينهم عبر "فيسبوك facebook" (تأخذ طابع سياسي) وتفسر نتائج هذا البعد حسب استجابات الطلبة، أنهم لا يولون اهتماماً بالغاً بالشؤون السياسية عند استعمالهم للفيسبوك مقارنة بالبعدين الثاني والثالث لذلك جاءت الاستجابات ضعيفة جداً.

كما يمكن أن نفسر نتائج الفرضية في ضوء التراث النظري فحسب كل من "كارتز Kartz"، وجيرفتش Gurovtch، وهاس Has" فإن طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر وسائل الاتصال تحددها مجموعة من الدوافع والحاجات يحددها في خمسة فئات:

- الحاجات المعرفية، المتمثلة بالحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف مراقبة البيئة.
- الحاجات الوجدانية، وهي الحاجات المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.
- حاجات التكامل النفسي، وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار.
- حاجات التكامل الاجتماعي، وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم الرغبة في التقارب مع الآخرين.
- حاجات الهروب، وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية وبصفة عامة فإن الأبحاث والدراسة العلمية للاتصال تقسم دوافع التعرض والاستخدامات التي تحدد سمة الاتصال (طبيعة العلاقات الاتصالية) إلى فئتين هما:
- دوافع نفسية، وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام والتي تعكسها كل الوسائل التي تحقق الاتصال بما فيها الوسائط التكنولوجية والرقمية الحديثة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- دوافع طقوسية، وتستهدف تضييع الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة والهروب من الواقع وتحمل المسؤولية والمواضيع المحضورة اجتماعياً فيشتغل أصحاب هذه الفئة بالأفلام وبرامج الترفيه المختلفة. وحسب "كارتز Kartz"، وجيرفتش Gurovtch، وهاس Has" أن الحاجات السابقة الذكر على اختلاف تصنيفاتها فإن ميل الفرد إلى تلبية وإشباع نوع منها أو أكثر يحدد طبيعة التواصل بين الأفراد الذين يشتركون في نفس الاهتمامات والميول⁽¹⁾.

¹ - الشهري حنان بنت شعشوع، مرجع سبق ذكره، ص 24-27.

من خلال النتائج السابقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات وأبعاد الاستبيان ككل يمكن القول أن العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلاب وطالبات الجامعة في مرحلة الليسانس بدرجة كبيرة هي (علاقات من أجل الصداقة والتعارف والتواصل) بمتوسط حسابي بلغ (19,24)، و وزن نسبي قدر بـ (80,18%) وعليه فالفرضية العامة لم تتحقق.

7- خلاصة ومقترحات الدراسة:

من خلال ما سبق في هذه الدراسة بجانبها النظري والميداني يمكن القول: التواصل الاجتماعي الناجم على استخدام الواسع والمفرط في غياب الرقابة الأسرية والمدرسية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كالمسجد والتوعية بإيجابيات وسلبيات هذا الاستخدام لمواقع وصفحات "الفيسبوك facebook". الذي فرض نفسه بقوة في حياة كل أطراف المجتمع والمراهقين والشباب خاصة، وامتد من العلاقات العامة إلى العلاقات الشخصية الخاصة المتمثلة في الصداقة والزمانة والتعارف والتواصل والعلاقات التعليمية والتثقيفية، بل إلى العلاقات العاطفية بين الجنسين المنبوذة اجتماعياً، خاصة وأن الفيسبوك يتيح الفرصة لظهور وتطور هذه العلاقات في ظل الإطلاع الواسع على التفاصيل اليومية لحياة وخصوصيات المستخدمين، ومعرفة رغباتهم وحالاتهم المزاجية، وطرق تفرغ وإشباع هذه الرغبات المكبوتة ومشاركة الغير في ذلك دون اعتبار للحدود المكانية والزمانية. مما يعني أن الفيسبوك قد أنتج قيم وثقافة جديدة تختلف عن القيم والعادات والتقاليد الموجودة في المجتمع، أي أنتج ما يتداوله اليوم جيل الفيسبوك، وهذا ما يفتح المجال للدراسة في موضوع العلاقات الاجتماعية في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرات ذلك على الأفراد والمجتمع والثقافات والعادات والتقاليد والقيم التي نشأ عليها السلف الذي يتحمل عبء المحافظة عليها ونقلها للخلف. هذا، ويمكن تقديم جملة من الاقتراحات التي قد تساهم في تحسين طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر مواقع التواصل لدى طلبة الجامعة لتحقيق الفائدة والاستغلال الأمثل:

- 1- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها المختلفة حتى تكون النتائج قابلة للتعميم.
- 2- تنظيم دورات لتوعية التلاميذ والطلاب على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية.
- 3- دعم إنشاء مجموعات الافتراضية الهادفة التي تتبنى القضايا الاجتماعية والثقافية وحث الشباب على الانخراط والمشاركة فيها.
- 4- العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم والتعلم والتفاعل والتواصل التعليميين
- 5- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري وفتح قنوات الحوار بين أفرادها وترشيد استخدام الأنترنت والوسائط التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي.
- 6- ضرورة توفير أكثر لوسائل الرقابة والحماية الإلكترونية وجعلها في المتناول.
- 7- ضرورة العودة إلى القيم الدينية الإسلامية والتمسك بها تنمية الوازع الديني لدى أفراد المجتمع.

- قائمة المراجع

أولاً: الكتب باللغة العربية:

- 01- زهران حامد عبد السلام، "علم النفس الاجتماعي"، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1977.
- 02- سليم خالد، "ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية"، دار المتنبي للنشر، قطر، 2008.
- 03- السيد فؤاد البهي، "علم النفس الاجتماعي"، ط2، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1980.
- 04- عويس خير الدين، والهلالي عصام، "علم الاجتماع الرياضي"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988.
- 05- المنصور محمد، "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين للمواقع الاجتماعية"، الأكاديمية العربية المفتوحة. الدنمارك، 2012.

ثالثاً: الرسائل:

- 06- صادق عباس مصطفى، "الإعلام الجديد، دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة". البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011.
- 07- الشهري حنان بنت شعشوع، "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة السعودية، 2014.

رابعاً: المجلات والدوريات:

- 08- راضي زاهر، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي". مجلة التربية، جامعة عمان، الأردن، عدد15، 2003.
- 09- سعودي عبد الكريم، "إدمان الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، عدد 13، 2014.

خامساً: المجلات باللغة الأجنبية:

- 10-Brenner.V,psychologieof computer use. XLVII, Parameters of internet use,The first 90 days of the Internet usage, Psychological Reports, 80,1997 .
- 11- Chou.C, and Tyan.N, An exploratory study of Iternte addiction usage and communication pleasure, The Taiwan's case international journal of education telecommunication. Volume05. Ne01, 1999.
- 12-Lavin.M,Sensation seeking and collegiatevulnerability to internet dependence.CyberPsychology and Behaviour. Volume02. N05, 1999, pp 425-430.
- 13-Sanders.C.E.&Field.T.M.&Diego.M, The relationship of Internet use to depression. Adolescence.Volume 35, 2000.
- 14-young.K.S, &Rogers.R.C, The relationship between depression and Internet addiction,CyberPsychology and Behaviour. Volume01, N°01, 1999.